وسلم عرضت علي مفاتيح خزائن الدنيا وكنوز الأرض
[فرددته]ا وقلت اجوع يوما واشبع يوما احمدك
[إذا شبع]ت وأتضرع اليك اذا جعت وقال صلى الله
عليه وسلم افضل الصيام صوم اخي داود كان
يصوم يوما ويفطر يوما ومن ذلك منازلته
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو في الصوم
وهو يقول اني اريد افضل من ذلك
فقال صلى الله عليه وسلم صم يوما
وافطر يوما فقال اريد افضل من ذلك
فقال صلى الله عليه وسلم لا افضل من
ذلك وقد روي انه ما صام شهرا كاملا قط
الا رمضان بل كان يفطر منه ومن لا يقدر
على صوم نصف الدهر فلا بأس بثلثه
وهو ان يصوم يوما ويفطر يومين واذا
صام ثلثه من اول الشهر وثلثه من الاوسط

وثلثه من الآخر فهو ثلث واقع في الاوقات
الفاضلة وان صام الاثنين والخميس والجمعة
وهو قريب من النصف واذا ظهرت
الفضيلة فالكمال في ان يفهم الانسان معنى
الصوم وان مقصوده تصفية القلب وتفريغ
الهمة لله تعالى والفقيه بدقائق الباطن
ينظر الى احواله فقد يقتضي حاله دوام
الصوم وقد يقتضي دوام الفطر وقد يقتضي
مزج الافطار بالصوم فاذا فهم المعنى و
تحقق حده في سلوك طريق الآخرة
بمراقبة القلب لم يخف عليه صلاح
قلبه وذلك لا يوجب ترتيبا مستمرا ولذلك
روي انه صلى الله عليه وسلم كان
يصوم حتى يقال انه لا يفطر ويفطر حتى
يقال انه لا يصوم وينام حتى يقال انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)